

لسان العرب

(فرقد) الفَرَقْدُ ولد البقرة والأُنثى فَرَقْدَةٌ قال طرفة يصف عيني ناقتة
طَحُورَانِ عُوَّارِ القَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكَّحُولَتَيَّ مَذْءُورَةٍ أُمِّ فَرَقْدِ
طَحُورَانِ رَامِيَتَانِ وَعُوَّارُ القَذَى مَا أَفْسَدَ العين وحكى ثعلب فيه الفُرْقُودُ
وَأَنشَدَ وَلَيْلَةً خَامِدَةً خُمُودًا طَخِيَاءَ تَعُشِّبُ الجَدْيَ والفُرْقُودَا إِذَا عُمَيْرُ
هَمَّ أَنْ يَرُقُودَا وَأَرَادَ يَرُقُدُ فَأَشْبَعَ الضمة والفَرَقْدَانِ نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ لَا
يَغْرُبَانِ وَلَكِنَهُمَا يَطُوفَانِ بِالْجَدْيِ وَقِيلَ هُمَا كَوْكَبَانِ قَرِيبَانِ مِنَ الْقُطْبِ وَقِيلَ هُمَا كَوْكَبَانِ فِي
بَنَاتِ نَعَّشِ الصَّغْرِ يُقَالُ لَأَبْكَيَنَّكَ الفَرَقْدُ يَنْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكَسَائِي أَيْ
طَوَّلَ طُلُوعَهُمَا قَالَ وَكَذَلِكَ النُّجُومُ كُلُّهَا تَنْتَضِبُ عَلَى الطَّرْفِ كَقَوْلِكَ لَأَبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنَّجْمَ الْوَاقِعَ كُلُّ هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مُقَامَ الظُّرُوفِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ طَوَّلَ طُلُوعَهُمَا فَيَحْذِفُونَ اخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا وَقَدْ قَالُوا فِيهِمَا الْفَرَاقِدُ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُمَا فَرَقْدًا قَالَ لَقَدْ طَالَ يَا سَوْدَاءُ مِنْكَ الْمَوَاعِدُ وَدُونَ الْجَدَا
الْمَأْمُولِ مِنْكَ الْفَرَاقِدُ قَالَ وَرَبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ لِهَمَّا الْفَرَقْدُ قَالَ لَبِيدٌ حَالَفٌ
الْفَرَقْدُ شَرُّ بَاءٍ فِي الْهُدَى خُلَاسَةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْخَلَالِ .
(* قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولعلها في الهوى)